

حكم البسملة في بداية سورة الفاتحة | جزء ١ حلقة ٢٣ من

برنامج جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على اله الطيبين الطاهرين واصحابه
الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين صل علينا يا ربي معهم بمنك وكرمك ورحمتك - [00:00:00](#)
وانت ارحم الراحمين وبعد حياكم الله جميعا اخواني واخواتي هذه ليلة الخميس الموافقة للتاسع عشر من شهر مايو عام الفين واحد
وعشرين الموافقة السابع من شهر شوال لعام الف ربعمية اتنين واربعين هيك هجرية - [00:00:22](#)
ونحن الليلة بحول رب البرية على موعد مع اللقاء الثاني والثلاثين من لقاءات العقيدة والتوحيد وتجديد الايمان ولا زلنا بفضل الرحيم
الرحمن نتكلم عن الركن العملي الاول بعد التوحيد الا وهو الصلاة - [00:00:47](#)
لا زلنا نتحدث عن صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ولقد انتهينا في اللقاء الماضي من الحديث عن حكم قراءة الفاتحة للامام
والمأموم. في الصلاة الجهرية والصلاة السرية والسؤال اليوم - [00:01:07](#)
فما عدد ايات سورة الفاتحة وما حكم البسملة فيها عدد ايات الفاتحة سبع ايات قال تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم وسميت سورة الفاتحة بالسبع المثاني لانها تعاد - [00:01:29](#)
وتتكرر مع كل صلاة بل وفي كل ركعة ومع ذلك لا يمل من قراءتها وقد سمي القرآن ايضا بالمثاني الله نزل احسن الحديث كتابا
متشابهها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - [00:01:59](#)
ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد. والمثاني من التثنية بمعنى
التكرار والاعادة تثني في القرآن وتكرر المعاني - [00:02:21](#)
تتكرر وتعاد فيه القصص يعاد فيه القصص وتعاد فيه المواعظ والامثال ويكرر فيه الوعد والوعيد ويتكرر فيه ايضا جزاء اهلي الجنة
ووعيد اهل النار وصفاته تتكرر صفات اهل الخير وصفات اهل الشر - [00:02:44](#)
هذا هو المراد بالمثاني وهناك اجماع من اهل العلم على ان الفاتحة سبع ايات نقل هذا الاجماع ابن عبد البر والامام النووي وابن تيمية
وابن كثير والشوكاني والقرطبي وغيرهم فهل يا ترى البسملة - [00:03:13](#)
اية من الفاتحة للعلماء في الاجابة على هذا السؤال اقوال القول الاول قالوا البسملة البسملة يعني بسم الله الرحمن الرحيم قالوا
البسملة ليست اية من الفاتحة وهذا مذهب الجمهور الاحناف والمالكية والحنابلة - [00:03:42](#)
بل ومن اهل العلم من نقل الاجماع على ذلك واستدلوا مما رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ولعبي ما سأل - [00:04:10](#)
اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. فبدأ انتبه للحديث فبدأ بقوله الحمد لله رب العالمين ولم يبدأ بقول بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين يستدل من يقول بان البسملة ليست اية من الفاتحة بهذا - [00:04:33](#)
قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ولعبي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قالوا ولو كانت البسملة من الفاتحة
لبدأ بها وقال لقال فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم - [00:04:57](#)
الحمد لله رب العالمين. وانما قال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي اذا قال العبد الرحمن الرحيم. قال الله

جل وعلا اثنى علي عبدي فاذا قال العبد ما لك يوم الدين - [00:05:14](#)

قال الله جل وعلا مجدني عبدي فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال الله جل وعلا هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سألت فاذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم - [00:05:36](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله جل وعلا هذا لعبدي ولعبي ما سألت تدل بالحديث على ان البسملة لو كانت آية من آيات سورة الفاتحة لعدّها من بين الآيات بل وبدأ بها - [00:05:56](#)

واستدلوا ايضاً بما رواه مسلم من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال انس صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وكانوا لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم. في اول قراءة ولا في اخرها - [00:06:17](#)

اكرر الحديث وهذا انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم وملازمه والحديث في صحيح مسلم يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم. في اول قراءة - [00:06:40](#)

ولا في اخرها ويستدلون على ذلك ايضاً بما رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة بسند حسن من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:05](#)

ان سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له ان سورة من القرآن تدبروا هذا الحديث واحفظوا السورة وحافظوا عليها فما احوجنا ورب الكعبة الى شفاعة القرآن قال عليه الصلاة والسلام - [00:07:21](#)

ان سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتبارك الذي بيده الملك ثلاثون آية بدون البسملة - [00:07:46](#)

بدون البسملة واصحاب هذا القول ينتصرون ويقولون بان البسملة اي بسم الله الرحمن الرحيم ليست آية من آيات سورة الفاتحة ولا من اوائل السور بل هي آية لابتداء الصور وللفضل بينها - [00:08:10](#)

كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما والحديث رواه ابو داود وغيره بسند صحيح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل الصور حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:08:31](#)

يبقى البسملة للفصل بين السور لتمييز الصور عن بعضها البعض الابتدائي السور قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل الصور اي عن بعضها البعض حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم اي في اول كل سورة - [00:08:51](#)

والحديث رواه ابو داود وغيره بسند صحيح ولا ريب ولا شك ان كل علمائنا حتى من اختلفوا في حكم البسملة مجمعون ومتفقون على ان آية من آيات سورة النمل وهي مذكورة في قوله تعالى قالت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي -

[00:09:18](#)

مسلمين هذا هو القول الاول يبقى الفاتحة سبع آيات والبسملة ليست آية من آيات سورة الفاتحة عند انصار هذا المذهب وهذا الرأي القول الثاني قال اصحاب هذا المذهب لا لا البسملة آية من الفاتحة - [00:09:44](#)

بل وآية من سور القرآن الكريم واستدلوا ايضاً بادلة وبادلة صحيحة سبحانه ربي قالوا ان البسملة آية من آيات الفاتحة بل وآية من سور القرآن الكريم واستدلوا بما رواه مسلم - [00:10:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم وهو بينهم وقد اغفى اغفاه. يعني اخذته سنة من النوم ثم استيقظ عليه الصلاة والسلام وهو يقول انزلت علي انفا سورة - [00:10:33](#)

الله الله. انزلت علي انفا سورة. يعني في الاغفاء دي انزلت عليه سورة ما هي وقال عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر وصل لربك وانحر ان شئت هو الابتر - [00:10:54](#)

فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة الكوثر التي انزلت عليه وقرأ بين يدي سورة البسملة وقال انزلت علي انفا سورة وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيناك الكوثر. فدل ذلك - [00:11:18](#)

على ان البسملة آية من السورة ولو لم تكن آية من السورة لما بدأ بها النبي صلى الله عليه وسلم وتأكد ذلك بذكرها في المصاحف التي

توارثناها خلفا عن سلف - [00:11:40](#)

فهي اية من كل سور القرآن الكريم عند انصار هذا الرأي وهذا المذهب باستثناء سورة براءة سورة التوبة فهي السورة الوحيدة في القرآن الكريم كله التي لم تبدأ بالبسملة اما حكم الجهر - [00:12:00](#)

البسملة من عدمه هذا حكم مستقل هذا حكم منفصل عن كونها اية بين يدعي كل صورة عن كونها اية من الفاتحة ومن كل سورة اكرر اقول حكم الجهر بالبسملة يعني هل اجهر - [00:12:20](#)

يا امام بالبسملة او اسر بها هذا حكم مستقل منفصل عن كون البسملة اية من سورة الفاتحة وبين يدي كل سورة او ومن كل سورة او هي اية للفصل بين السور - [00:12:45](#)

بين يدي كل سورة اختلف العلماء ايضا في حكم الجهر بها من عدمه لاختلافهم في حكمها هل هي اية من الفاتحة ومن سور القرآن ما عدا براءة؟ ام ليست اية - [00:13:09](#)

ولهم في حكم الجهر والاصرار بالبسملة اقوال وهذه اقوالهم - [00:13:30](#)